رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري الدرس 35 سورة البقرة الآية 54

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا هو يوم الاثنين - 00:00:00

الثامن عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين. وكنا قد وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة ولعلنا نقرأ اه ثم نعلق على اه ما يذكره امام المفسرين - 00:00:15

ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين القول في تأويل قوله جل ثناؤه واستعينوا بالصبر والصلاة. قال ابو جعفر يعني - 00:00:35

بقوله تعالى ذكره واستعينوا بالصبر واستعينوا على الوفاء بعهد الذي عاهدتموني في كتابكم من طاعتي واتباع امري وترك ما تهوونه من الرياسة وحب الدنيا التي تكرهونه من التسليم لامري واتباع رسول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:59

الصبر عليه والصلاة. وقد قيل ان معنى الصبر في هذا الموضع الصوم. والصوم بعض معاني الصبر عندنا بل تأويل ذلك عندنا ان الله تعالى ذكره امرهم بالصبر على كل ما كرهته نفوسهم من طاعة الله وترك - 00:01:19

واصل الصبر منع النفس محابها وكفها عن هواها. ولذلك قيل للصابر لذلك قيل للصابر على المصيبة صابر. بكفه نفسه عن الجزع. وقيل لشهر رمضان شهر الصبر صائميه عن المطاعم والمشارب نهارا وصبره اياهم عن ذلك. حبسه لهم وكفه اياهم عنه. كما تصبر - 00:01:39

الرجل المسيء للقتل فتحبسه عليه حتى تقتله. ولذلك قيل قتل فلان فلانا صبرا يعني حبسه عليه حتى قتله. فالمقتول مصبور والقاتل صابر. واما الصلاة فقد ذكرنا معناها فيما مضى فان قال قائل - 00:02:09

قد علمنا معنى الامر بالاستعانة بالصبر على الوفاء بالعهد والمحافظة على الطاعة. الشيخ ابراهيم الشيخ عبدالرحمن لحظة بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة آآ هذه الاية ابتدع الطبري رحمه الله تعالى تفسيره لها - 00:02:33

بربط النظم باول المقطع ولهذا قوله واستعينوا على الوفاء بعهدي الذي عاهدتموني في كتابكم من طاعة واتباع امري الى اخر ما ذكر هذا يربط هذه الاية باول مقطع بدأ الحديث فيه عن بني - 00:02:57

اسرائيل فكأنه باسلوبي هذا يبين ان الحديث لا يزال متصلا ببني اسرائيل وآآ قد اطلعت سريعا على بعض اقاويل المتأخرين اللي جاءوا بعد مجير الطبري فرأيت احد المتأخرين ومتأخر عن ابن جرير - 00:03:19

وبالنسبة لنا بكون متقدما آآ ذكر ان الاية على العموم يعني ابتدأ بتفسير الاية على العموم اي في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة فقال ان هذا امر عام من الله سبحانه وتعالى الى اخر ما ذكر - 00:03:41

ان يجعله على العموم وآآ كنت وددت اني اتي بالمقطع الذي ذكره ونقرأه لكن آآ قلت لعلي فقط اكتفي القضية اجمالا هكذا واشرح لكم الفكرة في هذا الباب وهي احد - 00:04:02

يعني احد ما يتميز به ابن جرير الطبري ومن سار على طريقته في النظر الى السياق الطبري رحمه الله تعالى الان يربطنا بالسياق وان الاية خاصة هذا هو الاصل الاية هنا خاصة ببني اسرائيل - 00:04:23

وبالاحبار على وجه الخصوص لانهم هم المعنيون بالخطاب اولا ومن بعدهم تبع لهم من بني اسرائيل وايضا الخطاب موجه لمن كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في بداية الخطاب - 00:04:41

فاذا هذه الايات ايات مخصوصة من هذه الجهة هذا الخصوص الذي فيها دل عليه السياق والحال لا يخرج عن هذا الخصوص الا بقرينة لا يخرج عن هذا الخصوص الا بقرينة - 00:04:57

فاذا كان عندنا قرينة نخرج بها هذا على انه امر عام فعلنا والا يبقى الخطاب على خصوصهم. يعني هذه قاعدة واضحة في هذا الامر قول الله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:05:18

هنا قد يقول القائل ان الاستعانة بالصبر والصلاة ليست خاصة ببني اسرائيل وانما هي عامة في الخلق في الجميع فنقول من هذه الجهة نعم من هذه الجهة؟ نعم ثم ايظا قد يقول القائل - 00:05:37

ان حبر الامة بن عباس لما نعي اليه اخوه قثم او قيل بنت بنته طل يعني اوقف راحلته ونزل وصلى ركعتين وتلا هذه الاية واستعينوا بالصبر والصلاة وهذا يعني ان ابن عباس يرى انه مخاطب بهذه الاية - 00:05:58

نقول هذا كله صحيح لكن يجب ان نفهم ان مجرى العموم ليس من جهة ايش؟ اللفظ يعني مجرى العموم ليس من جهة اللفظ وانما من وانما هو من جهة ايش؟ القياس - 00:06:22

بمعنى اننا حينما نقول ان هذه الاية المقصود بها اولا بنو اسرائيل الذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعني ان غيرهم لا يدخل في الخطاب لكن دخوله في الخطاب هنا من جهة القياس - 00:06:38

من جهة القياس وليس من جهة عموم اللفظ ما الذي يجعلنا نقول هذا هو ان السياق محكم في هذا الامر السياق محكم في هذا الامر فالخروج عن السياق الخروج عن السياق - 00:06:57

من غير دليل واضح قوي لا يحسن فهذه مسألة مهمة ان ننتبه لها. لماذا؟ لان الان نحن الان في باب التفسير. ولسنا في باب الاستدلال باب الاستدلال عمله ابن عباس - 00:07:13

بمعنى ان حمل الاية على غيري اليهود هذا يأتي في باب الاستدلال اما اذا قال في التفسير ان المقصود بها عموم الناس مباشرة نقول هذا لا لماذا لا؟ لان السياق - 00:07:27

في هذه الايات قبل وبعد في اليهود فلا تنظر انت الى كون هذا الخطاب الذي خطب به هؤلاء قد خطب به غيرهم من الناس. كلامنا الان نحن عن هذا المقطع - 00:07:43

وهذا الامر في هذا المقطع موجه لمن موجه لخاص من الناس هم اهل الكتاب هل يدخل معهم غيرهم او لا؟ هذه مسألة تأتي بعد تقرير المعنى وبعد بيان هذا السياق - 00:07:59

وهذه التي غفل عنها هذا المتأخر وكثيرا ما يغفل عنها ويغفل عنها اخرون. فيأتون للاية ويفسرونها كما قلت لكم يفسرونها على العموم دون النظر الى وهذه قاعدة كلية ننتبه لها وسبق ان ذكرت لكم امثلة من هذا الباب - 00:08:19

فاذا مهارة ابن جرير رحمه الله تعالى تبرز في محاولته ربط هذه الايات بعضها ببعض في سياق واحد وحملها على المراد بها اولا لكن المفسر هنا غير ملزم بانه يذكر كل ما يمكن ان يحتمله النص. بعد ذلك على سبيل كما قلنا القياس ولكنه الان يبين - 00:08:37

لنا ان الذي امر بهذا هم اهل الكتاب. استعينوا بالصبر والصلاة فاذا فهمنا هذا اذا فهمنا هذا فاننا نستطيع ان نعرف كيف كيف نفسر الايات؟ وكيف نتأتى الى المعاني وما وراء المعاني - 00:09:05

بيسر وسهولة بدون ان يكون عندنا خلط في مثل هذه القضايا قوله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة الصبر هنا كما قال هو الاصل فيها الصبر المعروف الصبر المعروف وهذا فسر به بعض السلف كابي العالية والحسن البصري - 00:09:24

وغيرهم على انه الصبر المعروف يعني استعينوا بالصبر والصبر كما ذكره اللي هو منع النفس آآ المحاب وكفه عن آآ عن الهوى الى اخره. يعني تعريف الصبر بالمعروف صبر طبعا عن المحارم صبر على الطاعات - 00:09:49

وصبر صبر عن المحارم صبر على الطاعات وصبر ايضا على الاقدار اللي هي المصائب طب هذا الصبر بانواعه الثلاثة يمكن ان يشمله قوله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر لانه اطلق فاذا كان المراد هذه الثلاثة - 00:10:05

فتنبأ بعض المتأخرين الى ان الصلاة كانه من باب ذكر الخاص بعد العام لماذا؟ لان الصلاة مما يصبر عليه لانها من الطاعات الصبر على

الطاعات ضمن قوله واستعينوا بالصبر. اذا غنى الصبر على عمومه - 00:10:23
العجيب هنا انه قال وقد قيل ان معنى الصبر في هذا موضع الصوم ولم يذكر القائل واذا رجعنا الى تفسير ابن ابي حاتم نجد انه يسند هذا المعنى الى مجاهد - 00:10:46
يعني يسند هذا المعنى الى مجاهد فهل من جرير الطبري عنده هذا الاسناد واعرظ عنه عنده اشكال فيه اه او ليس عنده وانما عنده حكاية ما نستطيع ان نجزم بهذا لكن نحن بالنسبة لنا في تحليل المعاني وتحريرها والاضافة على ما يقول نقول هذا القول الذي نسبه الى مجاهد اسف - 00:11:02
انتبهوا الى مجهول هكذا قد رواه ابن ابي حاتم بسنده عن مجاهد روى ابن ابي حاتم بسنده عن المجاهد ووجدت ان صاحب السمعاني في كتابه في تفسير القرآن نسبه الى الحسن البصري - 00:11:24
والحسن من خلال يعني متابعتي لهذا القول لم يذكر هذا القول فلعله سبق نظر من السمعاني لانه كان يتكلم عن قوله وان كانت لكبيرة يعني ورد له تفسير في قوله ان كانت كبيرة لعله سبق نظر السمعاني رحمه الله تعالى او يكون عنده - 00:11:40
لانه للثعلب ذكره ولا ايظا صاحب النكت والعيون لانهم ايضا هذولا يعتنون بالاثار ولا كذلك ابن ابي حاتم ما احد ذكره ممن يعنى بالاثار ولا كذلك ايظا يحيى ابن سلام الذي كان كثيرا ما يسند الى البصريين - 00:11:59
يعني الحسن وقتادة وغيرهم من المصريين. فما وجدته نسب للحسن الا عنده فقط لانه لا يكون لا عنده فاحتمال يكون سبق نظر لان الحسن له تفسير وان كانت لكبيرة او قد يكون عنده مصدر لم يتبين لنا. لكن في المصادر - 00:12:16
التي تنقل المأثور هو مذكور عن مجاهد وقد تتابعت كتب التفسير في نقله عنه رحمه الله تعالى ثم بعد ذلك بدأوا لماذا الصبر يكون آآ من آآ او لماذا يكون لماذا سمي الصوم صبرا؟ هذا معروف التعليل في - 00:12:34
تسمية الصوم صبر وآآ اشار اليه الطبري رحمه الله تعالى ولكن قد يكون والله اعلم من علل هذا القول ان الله سبحانه وتعالى قرن عبادتين ببعضهما اللي هي عبادة الصوم وعبادة - 00:12:54
الصلاة يعني كانه نظر الى عبادتين لكن المفهوم المتبادر من لفظة الصبر في القرآن هو الصبر المعروف هذا اللي قلناه عن الانواع الثلاثة والصيام له اسمه الخاص وهو ايش الصيام - 00:13:12
فلو اخذنا قول مجاهد على انه تعبير عن معنى الصبر بمثال له واختار هذا المثال بالذات اللي هو الصيام فاحتمل ان يدخل في قول الجماعة ولا يكون قولا مستقلا لكن ان كان قصد - 00:13:28
ان الصبر يساوي الصوم في هذه الاية لا غير هذا يكون قولا ايش مستقلا. فاذا نحن ممكن نحكي الان كم قول نحكي بالاية قولين القول الاول ان الصبر على المعنى المعروف الصبر العام - 00:13:45
والقول الثاني ان الصبر هو الصوم وهو قول مجاهد ثم اذا اردنا ان نعالج كلام مجاهد نقول يحتمل ان يكون مجاهد اراد انه الصبر على وجه الصوم على وجه الخصوص - 00:14:00
وكانه رحمه الله تعالى رأى قرن اصفياء الصلاة بالصبر جعلها الصيام وهي احد هو احد الاسماء او احد اسماء الصوم لكنه قليل يعني ليس بالمشهور او ان نقول ان مجاهد لما عطر بالصوم - 00:14:14
عبر بمثال واراد ان يذكر عبادة يظهر فيها اه الصبر. ولو ذكر الحج ايضا لانها تحتاج الى صبر وهكذا. لكن المقصود على الاقل اننا اذا اردنا ان نرد كلام مجاهد الى كلام - 00:14:31
اه الجماعة فيمكن ان يرد من هذه الجهة ويكون في النهاية او يؤول الامر الى آآ معنا واحد ولهذا يمكن ان يقال ايضا في تصويب رأي الجماعة آآ على رأي مجاهد انه لا يترك معنى اللفظ الاشهر - 00:14:45
الى الاقل الا بدليل صريح او على قلب قرينة تدل على ذلك يعني وجود الصلاة ليست كافية ليست قرينة كافية في ان نقول ان الصبر هنا هو الصوم لان ليست قرينة كافية. لانه سيكون عندنا المتبادر للذهن الاشهر من معنى اللفظ - 00:15:05
امام هذا المعنى الاقل من معاني اه الصبر فان قال قائل قد علمنا معنى الامر بالاستعانة بالصبر على الوفاء بالعهد والمحافظ

والمحافظة على الطاعة فما معنى الامر بالاستعانة بالصلاة على طاعة الله وترك معاصيه - 00:15:24
والتعري عن الرياسة وترك الدنيا ان الصلاة فيها تلاوة كتاب الله جل ثناؤه الداعية اياته الى رفض الدنيا وهدر نعيمها المسلية النفوس عن زينتها وغرورها المذكرة الاخرة وما اعد الله فيها لاهلها - 00:15:46
ففي الاعتبار بها المعونة لاهل طاعة الله جل جلاله على الجد فيها كما روي عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واسند عن عبدالعزيز ابن اليمان عن حذيفة قال - 00:16:08
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واسند باسناد اخر عنه قال قال حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى - 00:16:28
وكذلك روي عنه صلى الله عليه وسلم انه رأى ابا هريرة منبطحا انه رأى ابا هريرة منبطحا على بطنه فقال اشكال قال نعم قال قم فصل فان فان في الصلاة شفاء - 00:16:47
فامر الله جل ثناؤه الذين وصف امرهم من احبار بني اسرائيل ان يجعلوهم ان يجعلوا مفزعهم ان يجعلوا مفزعهم في قائد عهد الله الذي عاهدوه الى الاستعانة بالصبر والصلاة كما امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:17:08
فقال له فاصبر يا محمد على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اناء الليل فسبح النهار لعلك ترضى فامره جل ثناؤه في نوائبه بالفزع الى الصبر والصلاة - 00:17:28
وقد حدثنا وساق باسناده ان ابن عباس نعي اليه اخوه قسم وهو في سفر فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فاناخ فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول - 00:17:50
واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واما ابو العالية فانه كان يقول واسند عن الربيع عن عنه واستعينوا بالصبر والصلاة قال يقول استعينوا بالصبر والصلاة على مرضات الله واعلموا انهما من طاعة الله تعالى ذكره - 00:18:08
وقال ابن جريج واسند عن الحجاج قال قال ابن جريج في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال انهما معونتان على رحمة الله واسند عن ابن زيد في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة. الاية قال - 00:18:33
المشركون قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير. قال الى الصلاة والايمان بالله قبل في الان في هذا المقطع عندنا آآ اول مسألة ذكرها في سؤال في ما معنى الاستعانة بالصبر - 00:18:53
آآ والصلاة يقال فان قال قائل فقد علمنا معنى الامر بالاستعانة بالصبر فكيف تكون الاستعانة بالصلاة طبعا الان الخطاب موجه كما قلنا اه بالذات احبار بني اسرائيل لان من بعدهم تبع لهم - 00:19:21
هذا الخطاب الموجه لهم خطاب يدل على اتفاق شريعتهم مع الشريعة التي امر بها محمد صلى الله عليه وسلم لان الامر بالاستعانة بالصبر والصلاة كما ذكر الطبري نظيرا له في شريعتنا - 00:19:38
في قوله اصبر على ما يقولون فهذا الان يدل على ان هذا التوافق دليل على توحيد المصدر معنى اننا نقول يعني من حجج القرآن التي يمكن ان نحتج بها على بني اسرائيل ان نقول ان توافق الشرائع - 00:19:58
التي امر بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع اليهود والنصارى دليل على وحدة المصدر ان المصدر الذي جاء اليهود به جاء به اليهود من هذه الشريعة والنصارى والمسلمين هو واحد - 00:20:18
وكلها من عند الله سبحانه وتعالى. طبعا حرف من حرف وبقي من بقي كلامنا نحن الان على الاصل يعني فاذا من الملاحظ التي يجب ان ننبه عليها اننا حينما هذا ما نكون مثل ما ذكر المشجقون ان هذا دليل على ان محمدا كما يزعمون طبعا سرق من الكتب الاخرى - 00:20:37
او اخر نقول لا هذا الاحتمال لو تنزلنا نحن كما يقال تنزلون الخصم نقول ليس هو الاحتمال الوحيد بل هناك احتمال اخر ان يكون المصدر الذي اعطى اليهود والذي اعطى النصارى ايضا اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:20:59
وهو جبريل عليه الصلاة والسلام الذي نزل على هؤلاء الرسل هذه مسألة المسألة الثانية ذكرها انه اراد ان يبين الصلاة كيف تكون

معينة وطبعا مهما اجتهدت في التعبير عن ذلك - 00:21:18
فانه ليس هناك مثل التطبيق ليس هناك مثل التطبيق ولهذا ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما اورد عنه يعني فزع الى الصلاة بعد سماع هذا الخبر آآ المزعج له - 00:21:35
وتلا هذه الاية يعني واستعينوا بالصبر والصلاة ولهذا المسلم الذي يتربى على القرآن ما يغفل عنه تكون مثل هذه الاية حاضرة عنده. فابن عباس لحظور القرآن في ذهنه ومن فهم معانيه ومرادات الله سبحانه وتعالى نجد انه طبق هذا الامر - 00:21:48
يعني في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة. لكن تصور لو الانسان غفل عن هذا او كان لا يفهم المعاني بانه لن يطبق هذه الاية طيب وسنتي ان شاء الله هنتكلم عن ابن عن ابن عباس في قضية الاستدلال وكيف تنزل الاية النازلة في مساق على امر اخر بعد قليل لكن المقصود هنا الان على الاقل - 00:22:07
ان ننتبه الى ان ابن جرير آآ استخدم هذه الاثار التي عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي عن ابن عباس ليبين معنى كون الصلاة اه معينة كما قال الله سبحانه وتعالى استعينوا بالصبر والصلاة - 00:22:30
لكن استعينوا بالصبر والصلاة على ماذا؟ بيأتي الخلاف الذي يذكره بعد قليل طبعا اوردوا الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. هذا الان - 00:22:47
او هذه الاحاديث الان التي اوردها طبعا هو حديث واحد لكن ورده بطرق هذه تدخل في باب الاستدلال بالسنة على التفسير كان الاستدلال بالسنة على التفسير. بمعنى انه جره الى هذا الحديث - 00:22:58
فهمه لمعنى الاية يعني استعينوا بالصبر والصلاة لما فسرها على هذا الوجه جعل من شواهد فهمه هذا الخبر النبوي لكن هل هذا الخبر النبوي حجة قاطعة في هذا الفهم او الفهم ساق اليه - 00:23:15
والفهم ساق اليه. متى يكون الفهم النبوي حجة قاطعة في هذا الباب اذا كان صريحا في بيان معنى الاية يعني نفرق الان اذا كان الفهم النبوي او التفسير النبوي صريحا - 00:23:35
في معنى الاية او في المراد منها فنقول هذا ايش تفسير نبوي حجة صريحة لا اشكال في هذا لكن في هذا المقام هذا مقام استدلال من المفسر فالمفسر هو الذي جلب هذا الحديث - 00:23:51
الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعله وجها من وجوه الاستدلال على ما ذكر فصار اذا هذا احد وجوه الاستدلال عنده آآ بعد ذلك ذكر آآ طبعا او رجع يفسر الاية قال فامر الله جل ثناؤه الذين وصف امرهم من احبار اليهود ان يجعلوا - 00:24:09
مفزعهم في الوفاء بعهد الله الذي عاهدوه الى الاستعانته بالصبر طبعا لاحظ الان وهو الان يعني يذهب الى هذا المساق لانه بعهد الله الذي عاهده ثم ذكر الاية او النظير الذي ورد في حق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:32
يعني ورد بحق اليهود استعينوا بالصبر والصلاة وورد في حق محمد نظير هذا الماء هذا هذا الامر في قوله فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك آآ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبحوا وآآ واطراف النار لعلك ترظى. قال فامره جل ثناؤه في نوائبه بالفزع - 00:24:52
الى الصبر والصلاة اذا صار هذا نظير هذا فاذا يدخل هذا في باب النظائر القرآنية مع اختلاف من؟ المخاطب مع اختلاف المخاطب ثم اوردت اول اه ابن عباس وابن عباس - 00:25:13
قال فاناخ فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى وحده ويقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانا لكبيرة الا على الخاشعين فهم ابن عباس هذا هو الفكرة ذكرتها لكم قبل قليل يعني ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:25:30
تدلى بهذه الاية تدل بهذه الاية على ما حصل له من المصيبة وما فعل وما فعله هو يعني بما امرنا نحن اذا اصابتنا مصيبة امرنا بهذا لكن هنا الان هنا الان ابن عباس يدخل في باب ماذا؟ في باب الاستدلال والاستشهاد - 00:25:45
في باب الاستدلال والاستشهاد ولكن المخاطب بها اولا هم اهل الكتاب لانهم اهل الكتاب. ولهذا تلاحظ او يمكن ان تنتبه الى ان باب الاستدلال والاستشهاد اوسع من باب التفسير باب الاستدلال والاستشهاد اوسع من باب التفسير - 00:26:03

لماذا؟ لانك في باب الاستدلال والاستشهاد تستخدم الاية خارج سياقها تنزع الاية من سياقها الذي يعنيك اكثر في باب الاستدلال والاستشهاد صحة انطباق الاية على الحدث الذي تستدله او تستشهد عليه - 00:26:27
صحة انطباق مقطع الاية او الاية على الحدث الذي تستدل له او تستشهد عليه. هذا اهم ظابط في قظية الاستدلال والاستشهاد ولا اذكر مثال كي يتضح وسبق ان ذكرناه كثيرا - 00:26:49
الان اذا تأملت اذا تأملت بعظ الاقاويل تجد ان هذا القول لا يتناسق مع ماذا مع السياق مثل ما ذكرنا قبل قليل ان قوله واستعينوا بالصبر والصلاة ليس خطابا مباشرا لعامة الناس وانما هو خطاب خاص - 00:27:05
لاهل الكتاب فقط طيب ما دام خطاب خاص للكتاب ننظر هل هذا هو الخطاب الان مما يختص به الكتاب دون غيرهم؟ الجواب لا بل هذا قد خطبوا به وخطب به غيرهم في موطن اخر - 00:27:22
فاذا دل على انه ليس خطابا خاصا من جهة كون هذا الخطاب مخصوص بهم نوع يعني نوعي خاص بهم. مثل واذا فرقنا بكم البحر ما الفرق بين قوله واذا فرقنا بكم البحر وقالوا واستعينوا بالصبر والصلاة. وان فرقنا - 00:27:37
البحر هذا خطاب خاص لا ينتقل الى غيرهم لانه حدث حصل لابائهم فهم مخاطبون به واستعينوا بالصبر والصلاة هم مخاطبون به وقد خوطب به غيرهم في غير هذه الاية. اما وان فرقنا بكم البحر هذه ما خطب بها غيرهم ابدا - 00:27:54
ما دام الان غيرهم يمكن ان يخاطب بما خطبوا به فنحن حينما نزلها على غيرهم نجعله من باب ايش الاستدلال والاستشهاد اذا جعلناه من باب الاستدلال والاستشهاد لا يكون عندنا هنا اشكال بل نحن الان نوسع دائرة النص لكن بطريقة ان نفهم ان - 00:28:11
المخاطب اولا هم اليهود وانه يمكن ان يستدل بها على احوال غيرهم ممن يمكن ان تنطبق عليهم. وهذه قاعدة كلية في الموضوع في موضوع الاستدلال والفرق بينه وبين ماذا؟ وبين التفسير. ولهذا احنا نقول القاعدة ان اوسع من - 00:28:32
التفسير يعني في التفسير هم مضيقون مرتبطون بضوابط ومن اهمها ضابط السياق ولكن في الاستدلال والاستشهاد يمكن تنزع الاية من اه مكانها وتستدل بها على ما تناسبه فقط لا على انه تفسير وانما انه ينطبق على هذا - 00:28:50
المعنى يعني ينطبق على هذا المعنى قال واما ابو العالية قوله ام ابو العارية فانه كان يقول بما حدثني هذا يشعر بماذا بخلاف ابو العلي يقول استعينوا بالصبر والصلاة على مرضاة الله - 00:29:11
واعلموا واعملوا واعلموا انهما من طاعة الله تعالى ذكره ابن عباس اسف ابن ابن جرير وهو يسوق الاية انه يقول استعينوا بالصبر والصلاة على الوفاء بالعهد الذي يعني عاهدتم الله عليه لانه ربطها باول - 00:29:27
فتكون اذا ايضا حتى المأمور به هو ايش امر خاص فنستعين بها على ماذا؟ على الوفاء بالعهد ابو العالية يرى انها عامة يستعين بها على ماذا؟ على الطاعات ان يستعينوا بها على جميع الطاعات نستعين بالصبر والصلاة على الطاعات. ثم اورد ايضا عن ابن جريج انه قال انهما - 00:29:48
معونتان آآ على رحمة الله اه طبعا مع اوتانا يعني تعينان تعينان. قال بعد ذلك في رواية عن ابن عن ابن زيد قال قال المشركون والله محمد انك لتدعونا الى امر كبير - 00:30:13
قال الى الصلاة والايمان بالله. طبعا اوردها ايظا ابن زيد في هذا الموطن مع ان الخطاب الغير موجه للمشركين هذا ايضا ادخل في باب ماذا انه يدخل في باب الاستدلال - 00:30:28
والا لو كان بالفعل حدث فهذه الاية ليست اية مكية وليس للمشركين طبعا ليست مكية لا من جهة المكان ولا من جهة الخطاب يعني لا من جهة المكان لم تنزل من مكة ولا من جهة الخطاب ان المخاطب بها اهل مكة - 00:30:40
فنحمل كلام ايضا ابن زيد على باب الاستدلال يعني كأنه توسع في هذا الامر وهنا ايضا فائدة انت بيقول لها مهمة جدا بعبارات السلف في التأثير من لم يمارس عبارات السلف في التفسير - 00:30:57
ويأتي اليها يتعامل معها معاملة رياضية فيقع عنده اشكالات واقصد معاملة رياضية مثلا ممكن واحد منا يقول اصلا الاية يقع في اه في من في اليهود نقول هل هو الان مراده ان الاية مقصود بها او المخاطب بها اولا هم المشركون؟ ان كان هذا مراده فنقول لا -

00:31:13
السياق يدل على انها اصلا في اليهود ما للمشركين فيها ايش هذا نظر في نظر اخر نقول وهو يرد عن السلف ان ابن زيد لعل بن زيد اراد باب ايش - 00:31:37
الاستدلال والتوسع في ضرب الامثلة وليس مراده ليس مراده ان هذا الحدث قد وقع بهذه الصورة مخصوص بهذه الاية يعني هذا الحدث وقع بهذه الصورة ومخصوص بهذه الاية. وكثيرا ما يربط - 00:31:52
السلف بعض الاحداث المكية بايات مدنية وبعض الاحداث المدنية بايات مكية على سبيل ماذا على هذا سبيل ايش؟ التوسع في ايراد ما يصلح ان يدخل في معنى الاية لكن لو كان امراده التحديد والتدقيق هنا يمكن ان يعالج ويقال لا ان الاية المكية هذا الحدث مدني او ان الاية مدنية - 00:32:09
وهذا حدث ايش؟ مكي. المسألة في مثل هذا يجب ان ينتبه لها طالب العلم ويقرأ في في في تفسيراتهم لو واجه مثل هذه الامور ما يستعجل في ردها حتى يرى انه لا سبيل - 00:32:34
آآ الى ذلك الا ان ان يكون مراده انها تفسير وان هذا هو المراد بها فهنا يمكن يقال انه قد اخطأ وحمل هذه الاية على هذا المعنى القرآن نزل منجما نعم لكن السؤال - 00:32:46
هل ترتيبه على حسب النزول الان ولا على حسب المصحف خلص فالمدام حسن المصحف اذا التنجيم هذا لا قيمة له بالنسبة لنا ولهذا ايضا من الاشياء التي يجب ان ننتبه لها يعني مما مما اولع به المستشرقون - 00:33:11
ولا ولم يلتفت يعني لم يأبها له المسلمون ابدا والتفتوا اليه نزلت ترتيب النزول يعني ترتيب القرآن على حسب ايش النزول وهذا يمكن ان نكون في بعض السور ويمكن ان تعرف ان هذه الشهور انزل قبل الشورى يمكن - 00:33:30
ويمكن نقول القرآن المكي نزل قبل القرآن المدني ممكن اعمل حيث الزمن الكلي وخاصة فيما ثبت او وضح ما فيه اتفاق هذي الامور ممكنة لكن السؤال انه هل تستطيع انت ان تعرف الايات تفك بعظها من بعظ الذي نزل بمكة والذي نزل بالمدينة ما تستطيع - 00:33:48
والاستثناءات الموجودة حكاها الصحابة او التابعون او اتباع التابعين في الايات. والخلاف الموجود بينهم في النزول كل هذه عوائق تجعلنا ناخذ فهذه معلومات عامة نستفيد منها قدر الاستطاعة ولا نحملها اكثر من ذلك - 00:34:05
ولهذا من اراد لما لما اراد بعض من يحملها اكثر من ذلك ويفسر القرآن حسب ترتيب النزول يعني وقع في اشكالات كثيرة جدا جدا يعني وقع في اشكالات كثيرة حتى ان بعضهم قال ان هذا فيه اساءة ادب مع الله سبحانه وتعالى - 00:34:20
بان لان الله لو اراد سبحانه وتعالى ان نفهم القرآن على حسب التنجيم لوضعوا لنا منجما هو اراد ان نفهم القرآن على هذا على هذا النمط وهذا السياق فما تأتي وتغير وتقلب - 00:34:37
ولا يعرف الان عمل الا لثلاثة من المسلمين او قل اربعة عملوا بهذا واجتهدوا في وكل واحد منهم مخالف الاخر كل واحد منهم مخالف للاخر لكن الفكرة العامة عندهم محاولة اعادة - 00:34:50
ترتيب القرآن حسب النزول وهي فكرة ذكرها او او ذكرها المستشرقون واجتهدوا في يعني في ابرازها لاهداف عندهم هم. انا لا اقول انها لا تفيد مطلقا لكن فائدتها فائدتها يعني قليلة ويمكن يمكن تعويضها - 00:35:05
حينما نتكلم عن مقدمات الشورى وهذا الذي كان يعمل به الطاهر بن عاشور قطار بن عاشور في مقدمة السورة تكلم عن السورة مثلا تكلم وان لم يكن حالفه الصواب تكلم في سورة ال عمران مثلا - 00:35:24
متى نزلت وخاصة في قضية محاجة اه وفد نجران ومتى كان وفد نجران. وكان له تحرير يعني جميل لكنهم لم يحالفوا فيه الصواب. لكن على الاقل انت تنظر وانت تقرأ الى عقل يحلل الحدث التاريخي يحلل الايات يحاول ان يربط يعني احداث السيرة بالايات - 00:35:37
لكن يبقى ان نقول ان الذين فسروا من الصحابة التابعين ما استشكلوا هذه الاشكالات التي استشكلها آآ الطاهر بن عاشور رحمه الله

تعالى وحملوا الايات عن المراد بها والنصارى وفد نجران - 00:35:58
واعترض على هذا رحمه الله تعالى وهي نفس الفكرة. هي رجعت الى مسألة المتقدم والمتأخر. القرآن النازل بمكة والقرآن نازل مدينة والذي نزل مدينة اللازم في السنة الثانية والنازل في السنة الخامسة واللازم في السنة السابعة الى اخره ومارس هذه الطريقة في مقدمة - 00:36:10
كل سورة وهذا جيد نعم طب شيخنا للاستدلال هل يشترط الاستدلال ان يكون معه شاهد لصحته؟ كما في ما فعل الامام هنا باستشهاده باثر ابن عباس والاثران الرسول عليه الصلاة والسلام. كيف يكون شاهد لصحته؟ يعني الان هو هنا لما ذكر آآ السؤال نفسه قال ان الصلاة فيها تلاوة في كتاب الله. وجاء - 00:36:29
اخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم هل لو لم يذكرها هل كان الاستدلال صحيحا؟ ام ينبغي ان يكون له شاهد؟ لا لا صحيح يقول صحيحا هذا هذا اضافات من من - 00:36:53
الامام رحمه الله تعالى والا اصل اهم شيء في باب الاستدلال انطباق معنى الاية على الحدث المستدلة هذا هو اهم شيء الذي فعله ابن عباس الان منطبق وما ذكره عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه هي بسعر الصلاة منطبق ما في اشكال لكنه هذا من باب التفسير بالسنة - 00:37:03
والذي فعله ابن عباس تأول يعني تأول الاية ونحن نقول الان تأول الاية كيف يتأول الاية؟ انه طبق ما فيها من امر وانسان ما فيه من نهي هذا من التأول يعني من العباس لما حدث هذا - 00:37:23
اه يعني كانه فسر هذه الاية بفعله هذا وقالوا فصلى آآ لاجل المصيبة. نعم والقول في تأويل قوله جل ثناؤه وانها لكبيرة الا على الخاشعين قال ابو جعفر يعني جل وعز بقوله - 00:37:36
وانها وان الصلاة والهاء والالف في وانها عائدتان على الصلاة وقد قال بعضهم ان قوله وانها بمعنى ان اجابة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يجري لذلك بلفظ الاجابة ذكر فتجعل فتجعل الهاء والالف كناية عنه - 00:37:58
وغير جائز ترك الظاهر المفهوم من الكلام الى الباطن لا دلالة على صحته ويعني بقوله جل وعز لكبيرة لشديدة ثقيلة كما حدثنا واسند عن جويبر عن الضحاك عن الضحاك في قوله وانها لكبيرة - 00:38:24
وانها لكبيرة الا على الخاشعين. قال انها لثقيلة. نعم قوله وانها هذا ضمير وسبق ايضا الاشارة الى اهمية الظمير وان ابن جرير رحمه الله تعالى كان يتعامل معه بدقة قل ما يأتي ضمير - 00:38:47
بمثل هذا الا وتجد الطبري يربطه ربطا دقيقا طبعا لم يرد الطبري هنا الا ان تكون الهاء عائدة الى الصلاة فصار كأن الصلاة هي المقصد الاكبر في هذا الحديث ان نقول نستعين بالصبر والصلاة - 00:39:06
ثم انفصل الخطاب الى الصلاة فقط وانها لكبيرة الا على الخاشعين فهذا اذا صار اعطاء للصلاة قدر اكبر في هذا الخطاب هذا بناء على ما ذهب اليه آآ الطبري رحمه الله تعالى لما قال وانها لكبيرة - 00:39:26
طيب رأي اخر لم يرد ايضا من قال به انها اجابة محمد صلى الله عليه وسلم يعني وانها اي اجابة محمد صلى الله عليه وسلم بقول ثالث ايضا لم يشر اليه - 00:39:43
ويمكن ايضا ان يكون قولا صحيحا انها اشارة الى الاستعانة المفهومة من قول ايش واستعينوا بالصبر والصلاة وانها اي ان الاستعانة بالصبر والصلاة لا كبيرة الا على الخاشعين. فاذا قلنا بهذا تكون تشمل الصبر و - 00:39:57
والصلاة وهذا محتمل وهذا محتمل طبعا هو لم يرد اقاويل للسلف هنا. ما اورد اقاويل للسلف. وهنا يجب ان ننتبه الان كيف نحن نرتب المعاني دائما واتكلم نقول اذا قال السلف وقفنا معهم. اذا قال ابن عباس وعطاء ومجاهد وعبد الله بن مسعود الى اخره نقف معهم. وندور حيث داروا - 00:40:16
ونحاول ان نعرف القرآن نفهم القرآن ونفهم معانيه من خلال فهمهم هنا الان بناء على المعطى الذي امامنا ليس عندنا اي قول لهم ما عندنا قول عن فلان ولا غيره - 00:40:39

هو الان رحمه الله تعالى يورد قول او يورد ما يختاره ثم اورد قولا اخر واعترض عليه. وعندنا ايضا قول ثالث لم يشر اليه وانها عائدة للاستعانة هذا مجال من مجالات ماذا - 00:40:53

الاجتهاد انه والله المفسر المتأخر له مجال ان يجتهد يعني بمعنى انه لو جاء واحد وقال الاستعانة اولى مما ذكره ابن جرير لان هذا المفهوم من قوله واستعينوا يعودوا على الاثنين - 00:41:07

للصبر والصلاة وهو اولى لانه يكون اشمل فنقول هذا ايضا ما في اشكال لماذا؟ لان الاية خالية الان من الاقاويل وصارت مجال لان يجتهد فيها المتأخر وينظر فيها اما في الاول عندنا في مثل واستعينوا بالصبر والصلاة الصبر اما ان يكون عاما واما ان يكون خاصا لا يمكن لمتأخر يأتي ويبتدع - 00:41:24

قولا ثالثا فلو جاء وابتدع قول ثالث فننظر فيه هل هو يدخل في احد الاقوال السابقة او لا فان دخل بعد الاوقات السابقة قلنا ما تقول هو جزء من ما قاله فلان او قاله فلان - 00:41:51

لكن ان لم يدخل في هذه الاقوال وصار القول به القول به ينقض او يبطل اقوال السلف عدم الدلالة على ان في اشكال لانه كيف يكون هذا المعنى واضحا عند المتأخر ويجهله المتقدم - 00:42:06

يعني اذا بكون جهلة وفلان وفلان يعني جهلته طبقات. حتى فهمه فلان هذا لا لا يمكن هذا مستحيل هذا الاسلوب مستحيل ان يكون متأخر قد اتى بفهم يضاد فهم المتقدمين ويكون هو الصواب. ما يمكن - 00:42:23

لا يمكن البتة وهذا لو نحن فهمناه ويتضح عندنا كما قلت لكم يقينا من الاقوال المنحرفة والاقوال الباطلة والاقوال الظعيفة هذه الاقاويل منها لماذا؟ لاني انا ادور معهم حيث داروا ثم اخرج انا بزبدة قولهم ترجيح بين اقوالهم كون يقول كل - 00:42:40

صحيح الى اخره ولا اتجه الى ماذا؟ الى الاعتراظ التربية التربية على هذا الاسلوب على هذا المنهج هي التربية الصحيحة اما ان تربي الطلاب على ان يجتهدوا وان يقول كل واحد منهم ماذا ماذا تفهم من هذه الاية - 00:43:02

ثم يأتي الثاني والثالث ثم تقول يجب ان لا نحجر واسعا او يأتي اخر مخالف يقول هذا اسلوب كهنوتي وانتم تحجرون على الناس لا المسألة ليست هكذا هذا يا جماعة علم - 00:43:23

له اصوله له منهجه وايضا المنطق العقلي يدعو اليه. فاذا كان عندك يعني عندك تقصير في ظبط هذا المنهج واشكال هذه مشكلتك انت تحتاج الى ان تعيد النظر في هذا الامر - 00:43:37

وانا لماذا اقول لكم هذا؟ لان لاني اجد ان بعض من يتعرض للتفسير يقع عنده اشكالات منهجية بهذا السبب يتكلم على الايات تتكلم عن الايات ويعارض الاجماعات او يعارضه قول الجماهير العلماء خاصة من الصحابة والتابعين اتباعهم - 00:43:55

والامر عنده عادي ولا كأنه فعل اي شيء بل يرى نفسه محسنا ويرى انه له حق ان يجتهد وانه لماذا تحجر علي ان افهم القرآن وانا عربي؟ افهم كما يفهمون - 00:44:13

تأتي مثل هذه الاشياء نقول لا هذه مسألة ليست بهذه الصورة نحن نقول لك اين المكان اللي تشهد فيه او او على الاقل اقول المنهج والاصول تقول لك اينما كانت اللي تشهد فيه - 00:44:25

واينما كان الذي يجب ان تقف فين هذا هو هذا هو العلم وليس مسألة والله القرآن مفتوح ولهذا ليس هناك فرق عندي بين هؤلاء حتى لو كان بروفيسور في الدراسات القرآنية وبين اصحاب الحداثة وغيرهم ممن يجعلوا النص مفتوحا. ايش الفرق - 00:44:38

انا اريد الان ما هو الفرق اذا انا فتحت الباب بدون ظوابط بدون ما يكون هناك فقط ان انت تفهم النص اذا فسر تدبر ايش الفرق بينك وبين وبين الحداثي وغيره ممن يدعو الى ان يكون النص مفتوحا - 00:44:57

لا انا اتكلم انا اتكلم لا حتى هذا قد لا يعتمد على اللغة بالعكس انا عندي لك امثلة ما يعتمد على اللغة ولا شي يأتيك بتفسيرات اشارية لكن انا اتكلم الفكرة وانا اتكلم عن المصادر. اتكلم قال عن الفكرة انت حينما تفتح النص بلا ضوابط - 00:45:16

ما في ضوابط يعني اللغة التي تقولها على اللغة يأتيك واحد يفسر القرآن بتفسيرات اجارية فينفتح عنده النص بهذه الطريقة اذا المقصود الذي اريده ان ننتبه اننا انه لا يمكن ان يوجد مثل هذا العلم ولا يكون له ضوابط ولا يكون له قيود ولا يكون له مفتوح هكذا -

00:45:36
والا لقم لما اه بناه هؤلاء وما وجد عندنا ايش القيمة منه اذا ما في قيمة للمأثور لو لو كنا من القرآن نخاطب كل زمان فممكن ان يأتي زمان يعني يفهم منه ما لم يفهمه. مستحيلة - 00:45:57
مستحيل هذه من الاخطاء عندي طبعا من الاخطاء الشائعة ان القرآن يخاطب كل زمان ويمكن ان يأتي اهل زمان فيفهمونه يعني بفهم خاص بزمانهم ادام انا رأيي الشخصي لا يوجد. بهذه الطريقة. طيب. اللي هو البصمات. نعم. هل امكن - 00:46:14
ومن قال لك ان هذا هو المراد من قال لك ان البصمات وعلم البصمات داخل في بلاء قادرين على ان نسوي بنان هذا الان هو الاشكالية هنا هل الان هذا الذي يفسر القرآن بهذه الطريقة مشى على الاصول والمنهج حتى وصل الى هذه - 00:46:39
ما وصل ما ابدا ما مشى على اصول ولا على منهج هو نظر ان هذا المعنى الاية تحتمل فقط بدون النظر الى اي يعني اي آآ قواعد علمية متعلقة بالتفسير ابدا - 00:46:57
فقط انه هذا يدل على هذا انتهينا اذا هذا مراد. لا عاد طبعا بعدين بيبدأ يكبر المسألة اعجاز علمي الى اخره وتدخل في مشكلات اخرى طويلة لكن هو بغض النظر. هل الاية هذا - 00:47:10
من مراداتها او لا ما الذي يفهم هذا؟ من يستطيع ان ان يحرره؟ هو اللي ماشي على اصول التفسير. ماشي على منهج التفسير الصحيح اما اذا ما كان فيه ظوابط ولا قيود - 00:47:22
فاذا الباب مفتوح وكما يعني كما اننا نحن حينما تكلمت عن عن مسألة التأويل تأويل النصوص تأويل النصوص نفس الفكرة اذا ما يكن هناك تأويل ضابط للتأويل في النصوص هذه ضوابط - 00:47:35
لا تستطيع انت ان تحجر على العقل البشري ان يصل الى متاهات بعيدة في التعويل وهذا واقع يعني لا اتكلم عن عن شيء مفترض لا هذا واقع وواقع اشار اليه ابن ابن عطية رحمه الله تعالى لما تكلم عن الميزان - 00:47:54
بسورة الاعراف ويعرف الميزان هو طبعا الميزان هل يمكن ان يدرك بالعقل؟ الجواب لا انما جاءنا من طريق ايش السمع كما يقول هو يستخدم لفظ السمع ومصطلح السمع وهو يقول ان الميزان يعني ثبت من طريق السمع - 00:48:12
وانه يجب علينا قبوله ها بدون يعني النظر في العقل والا لغمرتنا الملاحدة كذا غمرتنا الملاحدة بتأويلاتهم عبارة قريب من هذي لكن لفظت غمرتنا ذكرها هذا الذي كان يخافه هو موجود - 00:48:30
لماذا لان التأويل التأويل غير المنضبط والذي ليس له ضوابط واضحة يفتح الباب ولا يغلقه وهذا الذي حصل جاء ابن رشد الحفيد في كتابه فصل مقال فيما بين الشريعة والحكم والاتصال وناقش المعتزلة بهذا الباب باب التأويل وناقش الغزالي بالذات - 00:48:48
وناقش غزالي مناقشة عقلية الغزالي ذكر ان في تأويل واجب تأويل يعني مستحب وتأويل واجب وتأويل ممنوع وذكر في المستحب ثم ذكر في الواجب انه في صفات الله وبعض القضايا العقدية وفي الممنوع - 00:49:11
في اخبار المعاد قال له ابو الرشد يعني انت الان تجعل هذا مستحب وهذا واجب وهذا ممنوع يعني ما هو دليلك؟ ما هي القاعدة التي تسير عليها؟ يعني ما هو ما هو الضابط الذي تجعله - 00:49:25
بل بالعكس يقول ابن رشد عنده ان تأويل اخبار المعاد من قبيل الجائز هذا هو مو مباح انتقد يعني تأويل جائز وتأويل واجب وتأويل ممنوع هو يقول يقولون تأويل معاد من قبيل الجائز - 00:49:40
لانه الان الظابط ان تستخدمه في تأويل الجائز هو منطبق على ورا المعاد فاذا جاء مثلا ابن رشد اذا جاء ينقل عن بعض الفلاسفة تأويل المعاد بانه معاد روحاني وليس جسمانيا - 00:49:57
وتأويل الحشر وتأويل الصراط وتأويل وتأويل تأويل يقول هذه كل هذه التأويلات جارية على قانون التأويل الذي انت ارتضيته وليس عندك الا التحكم تقول هذا يجوز وهذا لا يجوز ما فينا تحكم - 00:50:17
نقول لك دائما قاعدة في هذا الامر قاعدة كلية في المنهج انه مما يكون عندنا قواعد واضحة ومنضبطة او لا انت الان قبل قليل ذكرت اللغة الكلام جميل لكن هل الذي يفتح النص الان من المعاصرين او يدعي انه يفهم القرآن لانه عربي او او الى اخره - 00:50:32

اللغة عنده منضبطة وواضحة والا هو يعتمد عليها متى ما شاء ويتركها ويتركها اذا لم تناسب قوله او اذا اراد ان يأتي بقول السياق الان الى اخره. عندنا مجموعة من الضوابط. لكن من اهم الضوابط اساسا تريحنا يعني انا وانا اقولها من اهم الضوابط تريحنا نحن اصلا - 00:50:51

ولا تجعلنا نتوه هذه المتاهات وسياق ولغة الى اخره هو الانضباط مع تفسير السلف ومعرفة المنهجية من خلال تفسيراتهم تريح كثيرا تريحه ما الذي جعل ابن جرير الطبري امام المفسرين؟ لماذا وصفه بالمفسرين - 00:51:10

هذا الان عندنا مثال ونموذج في التعامل في طريقة التعامل مع الاقاويل في طريقة تعامله مع الايات في تلخيص المعنى بعد ان ينتهي من الخلافات هذه هذه الامامة ما جاءت من فراغ - 00:51:25

يعني ما جاءت من فراغ لو تأملت انت الان واردت ان توازن العقل العقل التفسيري عند ابن جرير الطبري والعقل التفسيري عند ابن ابي حاتم لانهم كلهم اصحاب رواية هل يمكن يكون هذا هذا مساوي لهذا - 00:51:37

مستحيل يعني مستحيل بينهم بون شاسع وكبير جدا جدا جدا يعني العقل التفسيري عند ابن ابي حاتم يبرز فقط في تقسيم الاقاويل الى وجوه بدون ان يعنون لها. فقط يقول الوجه الاول والوجه الثاني والوجه الثالث - 00:51:56

لا يقول لك الوجه الاول ويعنون له. الوجه الثاني يعنون له يعني يعنون لهذه الوجوه. يترجم لها ويورد الاقوال ويستدرك عليها ويدخل معها ويناقشها الى اخره هذا ما هو موجود - 00:52:14

فاذا فاذا هذا عقل التفسير اللي نحن ارتضيناه وسمي امام مفسرين من من يعني وليس هناك من يخالف في هذا الاطلاق ويعتبر من كتب من دواوين الاسلام الكبيرة جدا ومن نعمة الله علينا انه موجود الان بين ايدينا كاملا الا يعني نزر قليل جدا جدا هذا الان المفترظ انه يتربع - 00:52:27

ونفهم التفسير من خلاله نزلوا منهج يعني اجعله منهجا الاخرون كما قلت لك حينما يفتح الباب ستجد انك امام اقاويل متعددة لا يمكن تنتهي فهم فلان وفهم فلان وفهم فلان وفهم فلان الى اخره - 00:52:46

ايظا الاحداث تكون هي الجالبة لماذا للتفسير وليس الاصل الاية وانما الحدث هو الذي جر الى الفهم بمعنى انه الان مثل ما تذكر لو ما اكتشفوا البصمة في احد بيحمل اية عالبصمة - 00:53:03

طيب لو مثلا ما اكتشفوا اه مثلا انه اه اخفظ بقعة في العالم كذا في احد بيحملها على ذاك المنطق؟ ان هذا وهي المرادة بهذا الشكل الجواب لا وقس على ذلك يعني معنى ان هذه المكتشفات - 00:53:23

هذي مكتشفات صارت ايش صارت ثابتة ولا متغيرة لا ثابتة الان المكتشفات هذه بالنسبة للمتكلم بها ثابتة والمتغير هو الاية بمعنى انه لو خرج مكتشف اخر فبيلغي ايش يروح للاية ويحملها على المعنى - 00:53:37

الثاني لو جاء ثالث بيحمل الاية على هذا المعنى وهكذا وهذا هذا اللي هو حاصل. طبعا هذا المنهج هذا المنهج لماذا؟ لانه الان هذه الجهد البشري الجهد البشري جعلوه هو الاصل - 00:54:01

وجروا الاية اليه فانت لما تجعل الجهد البشري هو الاصل تجر الاية اليه كل واحد يجر الاية الى ما يرى انه هو المراد بالاية نحن نحمي انفسنا من هذا كله نقول لا هذه الاقاويل لو لو بعد اجراء عملية التفسير عليها والنظر فيها - 00:54:16

صح من وجه ما دخولها في معنى الاية وما تناقض اقاويل السلف فرتبتها عندنا اوروبا متأخرة ليست كقيمة هذا الذي بين يدينا يعني الغفلة عن عن هذا الاصل مشكل ولهذا - 00:54:35

يعني في اه يعني مرة طلب مني محاضرة في قضية التجديد في التفسير طبعا لما القيت المحاضرة بعض اللي سمعوا المحاضرة قالوا كنا نتوقعنا انك ستذكر الجديد قلت لهم هذا فهم خطأ للتجديد اصلا - 00:54:52

اذا كنا الان التجديد كمصطلح شرعي يعني يجدد لها امر دينها التجديد هو ان تعود لتعود بالامر الى الامر الاول هذا هو التجديد الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:55:10

اما الجديد فالرسول صلى الله عليه وسلم قال عنه ايش كان ان كل محدثها ايش؟ بدعة. يعني فهذا ما نقول طبعا انه كل بدعة لكن

نقول الجديد احتمالية الخطأ فيه - 00:55:24
موجودة لكن الموجود سابقا والذي مرت عليه هذه العقول عبر هذه السنوات هذاك الصواب هناك فلا يمكن ان يخرج عنه الحق ولا يمكن ان يكون الله سبحانه وتعالى جهل امة محمد هذه السنوات كلها حتى يأتي آآ - 00:55:41
فلان ابن فلان فيكون هو ما شاء الله الذي فهم الاية لوحده وادرك معناها وان السابقين كلهم هؤلاء مساكين ما يجهلون معنا لانه ليس عندهم اه العلم والعلم الذي عندنا نحن الان ما شاء الله هو العلم الذي كذا الى اخره هذا كله مع الاسف يعني من الخلل القائم عند المعاصرين - 00:55:57
يعني المعاصرين ينطبق عليهم يعني جزء من قول الله سبحانه وتعالى فرحوا بما اوتوا من العلم فظنوا ان هذا العلم الذي صار عندهم يستطيعون يحكمون به على الاولين والاخرين ويخطئون فلان ويخطئون الى اخره هذا مشكل هذا وسبق - 00:56:19
طبعا نشرنا لهذا كثيرا نعم شيخنا من فضلك. من قال هذا طيب هذا قول علي رضي الله تعالى عنه ماشي مم فاذا اذا كانت لا نعم ان نتكلم شوف لا تنقضي عجائب ولازم نكون في باب المعاني - 00:56:35
انا سبق ان اشرت اكثر من مرة انه عندنا نحن في ترتيب ترتيب الموضوعات المرتبطة بالايات عندنا خلل يعني وانا الان في في مستقبل الزمان اذا جيت تتكلم عن مفهوم التفسير لا نتكلم عن التفسير مباشرة لازم اتكلم عن ما هي العلوم - 00:57:18
التي تضمنها الاية القرآن لا تنقضي عجائبه ما نختلف على هذا لكن اين وكيف هذه القضية التي يجب ان نعرفها اين وكيف واللي يحددها من هو؟ اللي يفهم كيف فسر هؤلاء القرآن؟ كيف فهموا المعاني - 00:57:34
كيف يستدلون بالايات؟ منهج كامل لكن لا يعني ذلك اننا لا يمكن ان نأتي بشيء آآ لم يأتوا به لا سيكون عندنا شيء كثير وكتب التفسير تتنامى شيئا فشيئا لكن هل هي - 00:57:55
تتنامى في باب المعاني ولا تتنامى في نوع اخر المعاني محدودة وانا كثيرا ما ذكرتها طبعا المعاني محدودة لماذا؟ لان القرآن نزل بلغة العرب ولغة العرب في النهاية المعاني فيها محدودة وليس لان كلام الله سبحانه وتعالى ايش - 00:58:08
محدود ما يفهم واحد يقول والله هذا لا ليس هذا الجهة الجهة من جهة اللغة التي نزل بها ونزل بلغة العرب ودائما اذكر مثال من كلام ابن العربي لما اراد ان يفسر الاستواء بقوله ثم استودى السماء قال هو - 00:58:28
نوعا بناء على احصائيه انه معاني الاستواء في في في لغة العرب خمسة عشر معنى خلاص خمسطعشر معنى ما نقدر انت في النهاية محوط بخمسطعشر معنى احد هذه المعاني قد هو معنى الاستواء وقد يكون ايضا هو ترك معنى ما تدري. قد يكون استقراؤه ناقصا - 00:58:45
فاذا المقصود انه باب المعاني يا جماعة باب ينتهي ما ما يمكن يعني ما يمكن تأتي بمعنى جديد تقول والله معنى جديد يا اخي ما يمكن حتى لو جيت معنا كم - 00:59:04
ما ينتهي لكن ما وراء المعنى من الاستدلال والاستنباط هذا اولو التفسير الجاري وغيره وهذا لا ينقضي يعني لا ينقضي. هذا اللي فيه لا تنقضي عجائبه يعني هذا هو المجال الكبير جدا. اما تنزيل الاحداث على الايات على الاحداث هذا قظية اخرى في النهاية ليس هناك يعني مثلا على سبيل المثال. لما يأتي المفسر - 00:59:16
اليوم يقول ان شانئك هو الابتر ثم يستدل بالذي اه يعني رسم الرسومات مثلا. ويقول ويقول ان اه ويدخله في معنى الاية. هذا ما عندنا شيء جديد انا مجرد انه مثال من الامثلة التي - 00:59:39
في كل عصر لكن كلامي انه يأتي بمعنى جديد ومستقل يعني لم يسبق اليه الى اخره ولا نتكلم عنه انه هذا لابد نكون نحن فيه مع السلف ما نتحرك عن دائرتهم - 00:59:51
واذا خرجنا او رأينا قولا يمكن ان يدخل في الاية وتحتمله الاية ولا ينقض قولهم هنا لان نقول هذا القول حتى نقل به ليس هو المقدم قدم كلام السلف وهذا قول تحتمله الاية - 01:00:07
المشكلة ان تجد بعضهم يقول لك انه يمكن ان يكون التفسير متأخر ارجح من تفسير السلف هذا ما يمكن هذا خلل في التصور خلل

في المنهج هذا اذا اذا يجب ان ننتبه له. اننا لا يجب ان نفرق بين باب المعاني - 01:00:22
وما وراء المعاني اللي ورا معاني هذا بحر لا سهل له لكن باب المعاني شئنا ام ابينا احنا مرتبطين بلغة العرب في النهاية هذه لغة الرب هذه المعاني التي في اللغة - 01:00:39
نعم عبد الرحمن الان يعني كما ذكر الامام الطبري في مرجع الضمير وانها ذكر قولا ورده قال وغير جائز ترك الظاهر مفهوم الى الكلام الباطن. مم والثاني هي الصلاة واوردتها يعني فضيلتك قولا ثالثا الا يعني الاستعانة هذه اصلا تدخل في ضمن الصلاة يعني - 01:00:51
ما الفرق بين الاستعانة بالصلاة والصلاة؟ لا لا لا استعانة يكون استعانة بالصبر والصلاة معا اه نعم بالصبر والصبر. اه طب لو قلنا انه يعني لو آآ هنا لو جئنا للترجيح انا يعني يقال ان مثلا كونه يعود الى اقرب انا ما بعد وقفت هذه فانا تركتها - 01:01:11
بعد وصلتها انا طبعا خرجت استطعت فبرجع اكمل الحالة. نعم. ما بعده قال ما بدي اقعد عليه تفضل. اذا كنا النهار العصبي لا يجب علينا ان نقدم حيث ان التفاكير كلها - 01:01:29
عن غير المعقول وقول المعصوم عليه الصلاة والسلام يكون مبلغ عني ولو اية او عملتها. وعندما تكلم الله عز وجل قال اما انه كائن للنبي صلى الله عليه وسلم قال امر انه كائن ولكن لم يأتي تأويله بعد - 01:01:50
لماذا لا نمثل هذا العصر كما اول اولئك؟ عندما كنت تجد كثيرة جدا جدا لا نستطيع ان نقول الجالسين انها بدعة. لا لا لا ليست بدعة لا محقق التفسير معنى محقق مئة بالمئة. اما الصحابة لكانهم ما كان يستطيع ان النبي صلى الله عليه وسلم ان - 01:02:10
ليه؟ لانه ما يعرفون لا سيارة ولا طائرة ولو قال لهم في اشكال؟ ما في اشكال ابدا ما في اشكال بس لم يقل سكن. وهل كان هو كان يعرف؟ هو كان يعرف ان هذا يدخل في الاية - 01:02:37
وما دليلك؟ وما دليلك عندك دل؟ اي لكن هل عندك طيب يا صاحبي هل عندك دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف ان السيارات والطيارات تدخل في قوله ويخلق ما لا يعلمون - 01:02:52
وما لا تعلمون؟ لو كان امر الله عز وجل ان يفسر ذلك لا فسره. يفسره بهذا؟ او بغير هذا ما لا نعلم. اه لا نعلم هذا هو الكلام يا اخي الكريم نحن - 01:03:11
العلم العلم ان نقف عند المعلوم والا نفترظ وانا دايما اقول للطلاب لا تفترض لماذا؟ لان الافتراض الذهني يا جماعة ما يقف الاضطراب الذهن بتجعل في الذهن يفترض يفترض ما يقف. لكن ان تجيني بمثال انا اناقشك من خلال المثال هل يكون او لا يكون؟ انت الان جئت باية؟ في قول ويخلق - 01:03:21
ولا تعلمون وذكرت له عن قضية المعصوم غير معصوم. نحن في العلم في العلم اذا كنا بناخذ عن المعصوم عن غير معصوم هكذا بهذه الطريقة في قضايا الفقه كثير من الاحداث والاحكام وغيرها بنلغيها بسبب انه والله ما وردت عن معصوم او فيها كذا الى اخره مع انه نعلم ان منهج الفقهاء - 01:03:42
يعني من اول الدهر منهج الفقهاء على غير هذا ونريد ان نطيل علينا ان ندخل في باب المناهج هذي مشكلة عندنا نحن المعاصرين احداثنا اشكالات وصرنا نناقش المتقدمين بناء عليها - 01:04:01
بمعنى اللي والذي يريده انه هناك بعض امور الشريعة بعضهم الشريعة نعملها مع ان الحديث الذي ورد فيها ضعيف لماذا نعمل بها؟ لانه توارد عليها الفقهاء وعملوا بها بدلا من الصحابة الى من جاء بعدهم - 01:04:14
لو جيت تبحث عنها عن قول للمعصوم ما وجدت يعني قول خاص للمعصوم ما وجد وهذا امثلته ترى في الفقه كثيرة فانا ما اريد ان يكون عندنا اذى النظر النظر الصحيح هو المسألة - 01:04:31
ان ننظر كيف تعامل العلماء مع هذه المسائل العلمية؟ فاذا وجدنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهينا اذا وجدنا اجماعا او اتفاقا ايضا انتهينا اذا وجدنا الجمعية الى العلم على هذا انتهينا - 01:04:44
اذا وجدنا قول العلماء يذكرونه بدون ما يكون عندهم فيه اشكال ويريدونه على سبيل الاحتجاج ولا في مطعم انتهينا وهكذا والا

بيحدث عندنا دور واعادة مثل هذه المسائل. بعض يعني بعض - 01:04:59
يعني بعض طلاب العلم اليوم وخاصة الذي ينتهج منهج ما يسميه هو انه فقه اهل الحديث هو في الحقيقة ظاهري من حيث لا يشعر. فيصطدم ببعض القضايا التي ثبتت في الفقه عند علماء الشريعة ومشت - 01:05:15
فيأتي يرد يقول لم يرد فيه حديث لم يثبت فيها شيء ثبت فيه عن صحابي والصحابي الذي بحجة وتأتي مثل هذه الاقاويل الموجودة فتجد فيه خلط وهرج ومرج في مثل هذه القضايا. هذه الزاوية فاذا فكرة انه ما نناقش الشريعة او المسائل المرتبطة عندنا بطريقة معصوم وغير - 01:05:34
معصوم بل عندنا فهم العلماء اذا اتفقوا واجمعوا وهو معصوم. الاجماع معصوم القضية الثانية المثال ذكره ويخلق ما لا تعلمون انا اقول لك يا صاحبي لو انت قرأت سياق الايات - 01:05:53
الكلام يتكلم عن المخلوق ابتداء وليس عن المصنوع من جهة البشر يعني المخلوقات اللي ذكرها الله سبحانه وتعالى ما ذكروا الفلك الفلك مصنوع جاء ذكره متأخرا لكن ذكر الخيل والبغال والحمير ها اللي هي مخلوق ابتداء - 01:06:07
ولما قال ويخلق ما لا تعلمون من هذا الجنس اما ما يخلقه البشر ليس له في السياق اشارة اليس له في السياق شرعا؟ انا هذا نظري في الاية انه من زعم من المعاصرين ان قول الله يخلق ما لا تعلمون. قوله سبحانه وتعالى يدخل فيه الطائرة كذا انا رأيي انه لا يدخل - 01:06:28
والسبب ما هو؟ التحكيم السياق ان السياق حينما قال ويخلق ما لا تعلمون كخاتمة للايات كان يتكلم عن الخلق ابتداء الشيء المخلوق ابتداء والفلك جاء بعده ذكره بعد ما هو يخلق ما لا تعلمون - 01:06:50
فاذا نظرنا بهذا النظر فانا اقول لك الاية ليس لها علاقة بهذه الامور هذا نظري انا طبعا اقول لك في اناس يقولون انه يدخل الى اخره ترض جدلا انه يدخل فكان ماذا - 01:07:06
ما في اشكال لو لو نحن صوبنا دخول مثل هذه الامور فالمسألة ان الاية الاية الاية تشير الى هذا المعنى يخلق ما لا تعلمون والصحابة رضوان الله تعالى عنهم يؤمنون اجمالا لازم التفصيل. والرسول صلى الله عليه وسلم نفسه يؤمن بهذا اجمالا. لو كان عنده منه خبر مفصل - 01:07:19
ما اخطأ عن الصحابة وايضا الصحابة ما يكون مثل ما يقول مثلا وساذكر اسمه او لا بأس في احد محاضرات الشيخ زغلول النجار مرة قال يقول لنا عقول الصحابة لا تستوعب - 01:07:38
اه هذه النجوم والاعداد منها الى اخره. هذا هذا تجهيل لعقول الصحابة. الصحابة استوعبوا اكثر من هذا استوعبوا انه يسرى به صلى الله عليه وسلم ويعرج به الى السماء واستوعبوا انه يأتيه اصلا وحي من السماء واستوعب اشياء كثيرة اكثر يعني اعظم بكثير - 01:07:49
من قضية عدد مليارات ولا غيره من النجوم فليست عقول الصحابة لا تستوعب لا تستوعب زيادة. بل ان حذيفة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بما هو كائن ليوم القيامة. حفظ من حفظ ونسي من؟ نسي. فعقول الصحابة - 01:08:08
مستوعبة هذا الشيء ما يفهم منها والله ان عقول الصحابة ساذجة هذا مو صحيح. قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هي الاطمئنان مرحلة اطمئنان القلب هذه قضية اخرى لكن كلامنا اللي اقصده الان ماشي اخي الكريم لكن الكلام هو انك كيف نفهم - 01:08:21
الاية كيف نفسرها؟ كيف نأتي بالقول الذي تحتمله الاية؟ يعني الغاء السياق والنظر الى الاية فقط من حيث هي على ان هذا يدخل فيها انا اقول لك السياق ما يحتمل - 01:08:41
لان السياق يتكلم عن الشيء المخلوق ابتداء وليس عن الشيء المصنوع بيد البشر وهو منسوب خلقا لله في النهاية لانه الفلك الذي علمه من؟ هو الله سبحانه وتعالى فاذا قصدي من هذا ما تكلم انه صدقوني انا اقولها عن ثقة لنفسي انا يعني انا مؤمن بها لاني مارست وعايشتها وعندي فيها - 01:08:54
الحمد لله بالنسبة لي انا حق اليقين ان هذه الطريقة التي يسير عليها ابن جرير الطبري والتي يدور في فلكها هي الطريقة الصحيحة

لفهم لفهم التفسير. والبناء عليه اذا انت بدأت مع المتأخرين - 01:09:15
بغض النظر عنهم كائنا من كان انا اقول لك من خلال النظر الخاص بي ايضا قول خاص بي انه عندهم اشكالات في بعض الامور ما هو كل شيء في كل الامور بعض الامور حتى لو كانوا - 01:09:33
قال انه ما نسوا ان الجماعة مفسر كذا مفسر عظيم نعم عظيم لكن في بعض الامور تجده قارنتها ووازنته بابن جرير تجد هذا الفرق مثل ما ذكرت لك قبل قليل في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة في طريقة فهم هل الاية - 01:09:43
خطب بها اولا يعني اذا عممتها هادي اشكال اخرجتها عن سياقها واذا لا قلت لا هي خاصة لكنها ايش يمكن ان تنزل على من يصلح لها هذه الطريقة السليمة في التفسير. لكن مثل هذا الان اللي انا مقتنع به - 01:09:58
طبعا لا استطيع ما له ولا عندي قدرة ان يقول والله اني اقنع كل الناس انا اجتهد في ان ابين ان هذه الطريقة هي كذا كذا كذا هي تسير بهذه الطريقة نحن اذا - 01:10:17
عملنا كذا يكون كذا. اذا قلت بين القول يحصل كذا لكي تتبين وتتفهم ان هناك احيانا يكون مشكلة في في في القول. وانا ما اريد ان اطيل يعني اقول لك انا ناقشت زملا لي في في ايات وفي بعض الايات. ومع ذلك ومع انهم يعني - 01:10:27
في مثلي وبعضهم قد يكون درسني بعضهم ما زالوا مقتنعين بان الذي يقولونه ما عندهم مشكلة فيه. وان كان لا شك انه يحصل به تردد. والله النقاش غير يعني اول مرة يسمعون هذا وتناقشنا مرة يعني قرابة يمكن ساعة كاملة عن هل الكرة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في في سورة - 01:10:43
هل الكرة الثانية انقضت او لم تنقضي طبعا تكلم هو وذكروا نفس كلامه والكلام الانشائي والكلام كله انشائي الى اخره وان الكرة هذي التي نراها انا اعترظت بشدة قلت لهم هذا كلام خطأ محض - 01:11:03
بلا ريب. طبعا انا انصدمتهم بهذا الكلام بعضهم مشايخي وكذا قلت لهم هذا خطأ محض لانه اتفقت الامة منذ ان بدأ تفسير القرآن الى عصرنا هذا. المفسرين الذين لم يظهر آآ يعني ظهور بني اسرائيل اليوم اليهود على اعلى فلسطين فيه. كلهم اتفقوا على الكراتين انتهت - 01:11:20
كلهم اتفاق اجماع ان الكاراتيه انتهت. فاذا جيت انت قلت ان الكرة الثانية لم تنتهي معناه انك تنقض هذا الاجماع كله وتقول ان هذه الامة كلها لم تفهم مراد الله في معنى الكاراتيه - 01:11:40
وانت فهمته لا الله يقول والديك انا اتكلم عن قضية اخرى انا اشرح هذي الفكرة لولا ذكرت وانت الاظافة ما في اشكال فلما شرع فلما ذكرتهم قلت له ما يمكن - 01:11:54
هذا معناه نقد لهذا الاجماع. الامة كلها مجمعة على هذا. كيف تأتي ان تقول ان الكرة الثانية هي التي نراها؟ ثم افترظت جدلا افترض جدلا اننا قلنا ان الكرة الثانية ما انقظت. هل عندك من الله برهان ان هذه الكرة الثانية - 01:12:05
هل عندك من الله برهان هذه الكرة الثانية وهل عندك من الله برهان انه لن يكون الا كرتين الله سبحانه وتعالى يقول وان عدتم عدنا عدنا ولهذا قول الله وان عدتم عدنا نقول هذه انا بالنسبة لي اقول هذه كرة ثالثة - 01:12:22
لان لماذا؟ لان لان الامة ما اقول ممثلين السلف لا كل الامة عبر العصور كلها اجمعت على ان الكاراتين انتهتا يعني كونهم يختلفون في الكرة الثانية متى كانت؟ كيف كانت؟ هذي قضية ما تؤثر في كون الكرة الثانية انتهت - 01:12:36
وهذي كرة ثالثة ولا استطيع ان اجزم انه ليس الا ان يكون هناك كرة الرابعة والكرة الخامسة ما تدري انت. يعني هل بيدينا الان نحن معرفة معرفة الغيب؟ ما بيدينا معلومة الغيب. يمكن - 01:12:52
يكون بقي من العمر ما بقي ويخرج اليهود مرة ثالثة وقد يخرج مرة رابعة قد يخرجوا مرة خامسة لان الله سبحانه وتعالى قال وان عدتم ايش عدنا فاقول لك في مثل هذه في مثل هذه النقاشات يعني تبرز الاشكالات احيانا اللي انا اتكلم عنها واقول انه في اشكالات عندنا هي تبرز من مثل هذا الامر - 01:13:02
واللي يتكلم معهم الان ما والله متخصص في الفقه ولا متخصص في الحديث ولا متخصص في الهندسة ولا متخصص في الطب لا

كل اللي كانوا موجودين يدرسون التفسير كلهم كلهم اساتذة التفسير - 01:13:22
يناقشون التفسير فهذه يعني يدل على ان عندنا اشكالية كبيرة نحن بحاجة الى اننا نتكلم عنها ونتحاور فيها ونناقشها ونحاول قدر الطاقة النصر فيها الى الفهم السليم والفهم الصحيح يعني هذا جزء طبعا من اشكالية التفسير اليوم عندنا والله يعين. ما المانع ان تقول ويترك ما لا تعلمون بما يخلق ابتداء - 01:13:32
ندوس عليه اه ما يتركه او ما يجده البشر. انا لا اريد ان نوسع دائرة النص دائما لاجل هذه الظروف التي نعيشها. يعني مثلا ملحد يقول هل الله عز وجل لا يعرف مثلا المواصلات او الاشياء؟ لا لا ما احد يستدل - 01:13:57
ازاي ان في القرآن؟ اهو لازم يا اخي ما هو لازم يا اخي. الملحد يقول هل يعرف الله ما هو لازم يا اخي انا في بعض الاسئلة ليس الاجابة لا تكون عنها بهذه الطريقة - 01:14:15
لكن ما اجعل ما ايضا ما اجعل القرآن حمال وجوه كذا لما يجي يقول علي بن ابي طالب يقول حمال وجوه وابو الدرداء يقول ولن تبقى كل الفقه حتى ترى - 01:14:24
وجوهها انا اعرف هذا الكلام لكن ايضا في انضباط ما هو وجوه حمال وجوه افتح الباب اصلا جاء بها ابن علي بن ابي طالب هذه المثال جاء بها علي ابن ابي طالب من باب الذنب وليس من باب المدح - 01:14:34
لانه قال جادلهم ايش بالسنة ولا تجادلهم ايش بالقرآن فان القرآن حمال وجوه. لما يقول القرآن حمال وجوه هذا الان في مجال في مجال الاشارة الى اشكالية تقع ولا هو يمدح الحدث - 01:14:49
قال ايه يعني يقول لك لا نروح لانه القرآن يقول لك المعنى المعنى مثل ما نتكلم نحن الان. وكل واحد يفهم الاية بوجهه. اذهب الى السنة ليه السنة وهذه دلالة وهذه قضية واحب ان اذهب لها. الذي لاحظته في قضايا ما يربط بالاعجاز العلمي وغيره. ان دلالة السنة على - 01:15:04
الامور واضحة مباشرة تماما قلما قلما ما ودي اعمم اقول قلما تحتمل يعني ما تتعدى الاعتماد فيها لكن في في القرآن لا تحتمل. وانا ساذكر لكم مثالا مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اكل ايش - 01:15:24
الجلالة حلو ما خلاص شيء واضح جدا هذي تأكل القاذورات ابتعد عنها ما في مجال للتأول ما في اي مجال تقول والله كذا لا هذه اللي تحصل منها هذه القضية ابعدها ازيحها - 01:15:43
قال الحبة السوداء شفاء من كل داء ما تحتمل لكن تأتي النص القرآني تجده عند هؤلاء يحتمل اكثر من فهم وفي عندنا قد تكون فهو قبل هذا. وفهوم في وسط ذلك يعني كيف فهم السلف وكيف فهم - 01:15:59
بعدهم الى اخره قد تجد فروم متعددة لانه كما قال علي حمى الوجوه. فقوله حمال وجوه هذا من باب التنبيه على مشكلة وليس ان هذا مدحا له. لكن قول ابي الدرداء - 01:16:16
هو الصحيح انه قال ولن تبقى كل الفقه حتى ترى القرآن وجوها لكن هل المراد حتى قرأ القرآن وجوها؟ انه يفتح باب النص؟ لا لان سياق الاثر الذي ورد كله في التنبيه على على الامر الصحيح - 01:16:29
على الامر الصحيح فان وجوها نعم الوجوه الصحيحة التي يحتملها النص اما الوجوه التي لا يحتملها النص آآ لا يمكن ان يكون ابو الدرداء يقصدها ابدا وفيه طبعا كلام للسلف غير هذا في التنبيه على احتمال القرآن لاكثر من وجه والتعامل مع هذه الوجوه موجود في نصوصهم وان كانت طبعا لا شك تقتنص اقتناصا - 01:16:44
وهي قليلة لكنها تبرز الفكرة هذي على الاقل وانهم كانوا يفهمون ان القرآن له اكثر مناجه لكن ليس كل وجه يكون ايش؟ معتبرا طيب اه قوله وان اه اللي كان الشيخ عبدالرحمن ذكرها كنت اريد ان اعلق عليها لان يعني كلام اه لا تجدون مثل هذا الكلام - 01:17:04
اه عند كثير ممن جاء بعد ابن جرير الطبري لما لما اراد ان يبين العلة التي يرد بها معنى الاجابة الان لو نظرنا الى الاية قالوا واستعينوا بالصبر والصلاة وان كانت اجابة محمد لكبيرة الا على الخاشعين صلى الله عليه وسلم - 01:17:25
الان لاحظ ان سياق النص هل النص منضبط ها هذا التفسير اي نعم يفقد التوازن غير منضبط لكن واستعينوا بالصبر والصلاة وان

الصلاة لكبيرة الا على الخاشعين متناسق لكن اين هو في الظاهر - 01:17:48
لا ماشي العهد ليس ظاهرا العهد الان ليس ظاهرا وهو الان تكلم عن امر ظاهر لو كان لو وانه لو قال وانه اي الوفاء بالعهد كان قلت لك انه ذكر لكن يقول وانها - 01:18:19
اذا قلنا واستعينوا بالصبر والصلاة وان الاستعانة لكبيرة الا على الخاشعين ايضا يتناسق يتناسق يعني اذا صار عندنا الان نحن نعالج الموضوع اننا امامنا نظر الى السياق مهم جدا لكي نركب التفسير فيه - 01:18:32
وقال لما تكلم عن الاجابة وغير جائز طبعا لما نقول غير جائز معناه انه يتكلم عن قضية خطيرة في اشكال انه لا يجوزها غير جائز ترك الظاهر المفهوم من من الكلام الى باطن لا دلالة او لا دلالة على صحته - 01:18:51
الى الان الظاهر مفهوم ان يعود الضمير الى اقرب مذكور على رأيه هو وهذا محتمل ويمكن كما قلنا يدخل في الظاهر مفهوم العود عودة طويلة الاستعانة يعني يمكن عودته الى ماذا؟ الى الاستعانة فيكون هذا من الظاهر مفهوم وهذا من الظاهر مفهوم - 01:19:09
اما الاجابة فليست من الظاهر المفهوم ولهذا كيف نفهم ان منظار ومفهوم غير نظام ومفهوم؟ مثل ما ناقشنا الان نحن الان لما ناقشنا الان وعرضنا الاقوال اتفقنا تقريبا انه والله الاجابة ما لها مقام - 01:19:25
ولا يعني ما يمكن الواحد يفهمها انه والله المراد بهالاجابة من اين جاءت الاجابة وان كانت اجابة محمد ما صلى الله عليه وسلم ما هي واضحة فاذا فاذا بهذه الطريقة تستطيع ان تعرف ما هو الذي توافق مع ظاهر الاية ومفهومها؟ وما الذي يمكن ان يخرج عنه او عن ظهر الاية ومفهومها؟ نعم - 01:19:38
لا لا ما تصلح في هذا الباب لا ما تصلح نعم شيخنا قلنا مرجع الضمير يرجح يعني ان قوله ايه يرجع لاقرب مذكور بالاضافة للاثار التي نقلت انها الصلاة هل نقول ان يعني يغلب الارجح انها تدل على الصلاة اكثر من هذا؟ لا الاقوال الاخرى معليش الاقوال التي اوردها الاثار اللي هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 01:19:57
ابن عباس فيها استدلال وايضا لا تخرج الصبر يعني يعني ثبوت اثباتهم اثباتهم لكون الصلاة بهذه المثابة لا يعني خروج ايش الصبر هذا هو المراد يعني وهذي ما ادري كيف اشرحها لكم ذكرها الطبري قاعدة مهمة جدا تويتر تفيدنا فيه حتى في الكلام العادي - 01:20:24
الان المقام حينما انت يعني تثبت شيئا ليس له نقيض ما له نقيض مباشر فاثباتك له لا يفهم منه نفي ضده وذكره لما تكلم اذا كان تذكرون لما تكلم عن المعرب - 01:20:48
ان الذين قالوا من السلف ان هذه هذه الكلمة مثلا سريانية او هذه كلمة ارمية او حبشية او كذا طخارية الى اخره انهم الذين قالوا بهذا قولهم لا يدل على النفي - 01:21:09
يعني ما يعني ان هذي ليست من لغة العرب. يقول ما في واحد منهم نفى ان تقوم لغة العرب وانما قصارى ما في الامر انه اثبت ان هذه الكلمة ينطق بها هذا الجنس من الناس - 01:21:21
لكن كونوا انتم في هذا الجنس من الناس لا يعني انها ليست من كلام العرب ولا لا؟ فاذا الاثبات ليس دليلا على النفي وهي نفسها لو طبقناها نفس القضية. هو انه لم يذكر هذا القول يعني. اللي هو الاستعانة؟ نعم - 01:21:32
انا قلت لك هذا ذكره غيره قال له لا اما قلت لك ذكره غيره انا قلت لك نظيف الى ما قاله وبما ان الاية ليس فيها كلام للسلف هذا مجال لماذا؟ للنظر والاجتهاد - 01:21:48
نعم ويعني بقوله الا على الخاشعين الا على الخاضعين لطاعته الخائفين سطواته المصدق قيل لوعده ووعيده. كما حدثنا واسند عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الا على الخاشعين. يعني المصدقين - 01:22:00
بما انزل الله واسند عن الربيع عن ابي العالية في قوله الا على الخاشعين يعني الخائفين. واسند عن ابن ابي نبيه عن مجاهد الا على خاشعين قال المؤمنين حقا. واسند عنه باسناد اخر مثله - 01:22:21
واسند عن ابن زيد الخشوع الخوف والخشية لله عز وجل. وقرأ قول الله تبارك وتعالى انا خاشعين من الذل. قال قد اذلهم الخوف

الذي نزل بهم وخشعوا له. واصل الخشوع - 01:22:41
التواضع والتذلل والاستكانة. ومنه قول الشاعر لما اتى خبر الزبير فواضعت سور المدينة والجبال خشعوا يعني والجبال خشع متذللة لعظم المصيبة بفقده. فمعنى الاية واستعينوا ايها الاحباب من اهل الكتاب بحبس انفسكم انفسكم على طاعة الله عز وجل. وكفها عن معاصي الله وباقامة الصلاة المانعة - 01:23:01
من الفحشاء والمنكر المقربة من رضا الله العظيمة اقامتها الا على المتواضعين لله. المستكينين بطاعته المتذللين من مخافة. نعم. هنا مسألة مهمة في قضية اللغة والمعنى الطبري رحمه الله تعالى بعد ما ذكر اقاويل السلف - 01:23:31
اشار الى معنى الخضوع الخشوع معذرة معنى الخشوع وكما قال اصل الخشوع التواضع والتذلل والاستكانة الان ايضا نحن بالنسبة لنا كيف نستطيع ان نفهم عبارات السلف لو اردنا ان نوازن مما ذكره من المعنى اللغوي الدقيق لاننا الان هذا معنى معجمي - 01:23:53
كيف معنى معجمين؟ يعني لما نرجم هذا كتاب العين يقول مثلا الرب المصلح مثلا فالرب المصلح هنا الان معنا معجم الى ان يريد ان يبين لنا المعنى وهو قريب من الاسلوب يعني من اسلوب المنطق - 01:24:16
يعني بمعنى انه كلمة والمقابل لها كلمة والمقابل لها هذا الاسلوب المعجمي طبعا ليست كل معاجم تسير على هذا قد تتوسع احيانا لكن هذا هو الاصل في المعنى المعجمي اذا قتلك ما معنى - 01:24:32
كلمة ابتر تقول ابتر من بتر والبتر هو القطع يعني بتر قطعا ابتر اقطع هذا معنى معجمي طيب المعنى المعجم الان ذكره الطبري ان المراد بالخضوع الخشوع والتذلل والاستكانة طب الخشوع والتذلل والسكان - 01:24:45
طبعا معنى الخشوع الان بقوله الا على الخاشعين هو الان هل هو وصفه ظاهري مادي ولا وسط نفساني اذا كان وصف نفساني عندنا ايضا قاعدة يجب ان تقول لها ان وصف النفساني محاولة تكييفه او جعله ماديا - 01:25:04
من الصعوبة بمكان فاذا معنى ذلك اذا نحن نريد ان نقرب المعنى نقرب المعنى. طب الخشوع الان اذا في تواضع تذلل استكانة لو انا اقول لك الان صور صور الخشوع كيف بيصير خشوع - 01:25:22
يعني هات لي صورة للخشوع انت اعطني صورة طبقني الخشوع ما يمكن يعني هذا الخشوع اذا صار هذا الوصف حالة معينة تحصل للانسان فيكون بها ايش؟ بهذا الوصف خاشعا طيب - 01:25:38
المعاني اللي يكره السلف الان لاحظ اول عبارة هو طبعا الطبلي نفسه قال الخاضعين لطاعته الخائفين سطوته المصدقين بوعده وعيده يعني جاء لنا بمعنى الخوف والخضوع الخوف والخضوع لما ذكر عبارات السلف في قوله كما حدثني اورد اول عبارة عن ابن عباس - 01:25:54
قال المصدقين بما انزل الله هل الان الخاشعين يعني الخاشعين يساوي المصدقين طبعا بينهم علاقة لكن اتكلم الان اذا كلام بن عباس ومن سيأتي بعده ليس كلامهم دلالة معجمية هذا يريد ان ينتبه له - 01:26:14
كلامهم الان ليس دلالة معجمية في هذا الموطن لا يعني انهم يتكلمون بالدلالة الاعجمية لكن في هذا الموطن ليس كلام دلالة اعجمية. اذا هم يعبرون عن المعنى ولا يعبرون عن - 01:26:32
اللفظ بمعنى انه هو لا يريد ان يفسر لك اللفظ بلغة العرب وكيت كيت كيتي ولا اريدك ابين لك معنى الخاشعين من هم الخاشعون الان اعطانا وصف اوسع المصدقون بما انزل الله - 01:26:44
يعني الان لو انت قلت الان ايهم ايهم الان اوزع بالدلالة؟ المصدقون بما انزل الله او الخاشعون مصدقون لان الخاشعين هم جزء من هؤلاء المصدقين. اذا صار الان تعبير عن معنى بمعنى اعم - 01:27:01
وليس تعبيرا عن اللفظ بمدلوله الدقيق طيب عبارة ايضا ابي العالية الخائفين اللحظة ان هناك معنى اعم الخائفين هل هو جزء من معنى الخاشعين او مساوي او اعم جزء لا هو جزء الخائفين جزء - 01:27:17
يعني الخوف جزء من الخشية فاذا عندنا الان مرة واحد عطر بتعبير اعم وواحد اخر عبر بتعبير ايش اخص يعني جزء من المعنى

عبارة مجاهد المؤمنون حقا هي نفس قريبة من عبارة شيخه المقال المصدقين - 01:27:36
آآ عبارة ابن زيد قال الخشوع الخوف والخشية ان لعد بن زيد يعني كثير يعني قريب من المعجميين وهو في هذا واظح جدا يعني من يقرأ بتفسير ابن زيد يجد ان عنده - 01:27:55
آآ مسارين واضحين المسار الاول ربط الايات بعضها ببعض على انواع الربط سواء كان نظائر او تفسير اية باية. والمسار الثاني اللي هو بيان معاني الكلمات من جهة العربية يعني يحرص على هذا - 01:28:13
يعني بيان معنى الكلمة عربيا وايضا اللي هو ربط الايات بعضها ببعض. هذا يبرع فيه كثيرا يعني ممكن نقول ان هاتين الميزتين في اه تفسير ابن زيد بالذات هما الواضحتان تماما - 01:28:30
لاحظ الان قوله الخشوع الخوف والخشية طبعا الخشوع في خوف وفيه خشية والخشية تستلزم ايش العلم لا الخشية تستلزم ايش؟ العلم فاذا احنا ما عندنا الان مجموعة من المعاني اذا اجتمعت - 01:28:49
نقول هذا معنى خاشع هذا معنى الخاشع فهذه التباسير اما ان تكون عبرت عن معنى اعم واما ان تكون عبرت عن معنى اخص يعني جزئي ولكن اذا اردنا ان نتكلم عنه كدلالة معجمية يختلف تذهب الى المعاجم اللغة ستجد تعريفات للخشوع تجمعها كلها ليست يعني ليس - 01:29:06
بينها وبين ما يذكره السلف آآ شيء من التفاوت وغيره. اذا فهمنا طريقتهم لكن الكون ما نفهم طريقتهم يأتي واحد يقول لك كيف ابن عباس يقول خاشعين مصدقين بما انزل الله - 01:29:31
المصدقون اعم هذا خطأ الخشوع وكيف كيف كيف؟ نقول له لم يرد ابن عباس تفسير اللفظة من جهة العربية. واراد ان يبين المعنى. مثلا لو تبرأ. كيف؟ يعني رفع قائد ابن عباس في تفسير الخشوع - 01:29:44
كيف نبعده نذكره لا نذكر الاقرب الخائبين لكن كيف نفهم كلام ابن عباس هو كلامي؟ انا لا اقول لك انت حينما تأتي تفسر ما يلزمك تذكر كلام ابن عباس ممكن تذكر كلام ابن زيد لانه اقرب ما في اشكالية لكن انت تفهم - 01:30:00
كيف قال ابن عباس هذا اهم عندي من انك ماذا تختار؟ ماذا تختار؟ هذا ترجع اليك. ما دام انت في الدائرة هذي اختر ما شئت ما في اشكال كلها اذا اذا استطعت ان تجمع من كلامهم ما تصل به الى المعنى يعني تقرب الى المعنى هذا ما في اشكال هذا نوع او هذا هذا اسلوب من اساليب - 01:30:19
التعامل مع قول المفسرين اللي هو جمع هذه الاقاويل اذا امكن فنعم انا اتكلم الان يا جماعة انا كلامي الان اللي اردته اننا حينما ننظر الى المعنى اللغوي وكلام السلف ما نجد فيه تطابق مباشر - 01:30:48
كيف نفهم كلامهم؟ فقط اما كيف تفسر هذه قضية ثانية كونك تجمع نقول هذا اسلوب صحيح كونك تختار احد القويك ترى انه اقرب الى المعنى هذا اسلوب صحيح. ما في اشكال - 01:31:03
فاذكر جميع الاقاويل وتقول كلها محتملة هذا اسلوب صحيح ما في اشكال لكن الاشكال اللي يقع انه بعضهم حينما يأتي الى هذه العبارات ولا تنطبق انطباقا كليا مع المعنى اللغوي يرى انها ايش - 01:31:16
خطأ وفيها اشكال فاما يعرظ عنها ولا ينتقدها بنقول له لا لا تعرظ ولا تنتقد. افهم ما هي طريقتهم. فمرة يفسرون بالمعنى الاعم ومرة يفسرون بالمعنى الاخص ومرة يفسرون بمعنى مطابق ومرة يذكرون معنى اوسع يعني ليست اعم فقط قد يتوسعون اكثر من هذا يعني مثلا بلى قادرين على اسف - 01:31:29
اه واضربوا منهم كل بنان الان انتم اتفقتم ان البنان اللي هو اطراف الاصابع ولا لا عكرمة يقول اضربوا منهم كلمات عكرمة والضحاك يذكر الان يقول اضربوا منه كل بناء كل بناء قال اقطعوا الاصابع - 01:31:50
يعني قطع الاصابع طبعا اذا انقطع الاصابع راح المنام معهم فيكون التعبير بماذا بالاعم يعني لان الاصابع اعم من ماذا؟ من البنات يعني الاصابع اعم من البنات كانوا يقولوا انه اشار الى البنان واراد ايش - 01:32:04
الاصابع مثلا يعني كان له تفسيره على ذا الوجه. فيوجد في كلامهم شيء كثير من هذا مشكلتنا نحن حينما نأتي اليه نريد ان نأخذ

بالمطابق. الدلالة المعجمية. اذا وقفنا عند الدلالة المعجمية سيكون عندنا اشكالات في كثير من - 01:32:20
من تفسيراتهم اذا لا قلنا الدلالة المعجبة هي كذا كيف نستطيع ان نربط هذه الاقوال بالدلالة المعجمية هذا هو الصواب. يظهر لنا يعني فوائد ولطائف في اه مثل هذه الاقوال. شيخنا ممكن يقال انه يعني حتى المعنى الذي ذكره ابن عباس هنا - 01:32:35
المصدقين هو يعني اخص ما في الخشوع عن غيره من من الالفاظ من الخوف. انه يعني الخوف الذي يعني باعثه التصديق. ممكن او هذا ايضا ممكن يعني وجه اخر في تأول كلام ابن عباس والمصدقين يكونوا انه يعني التصديق يعني من اخص - 01:32:52
يكون في الخاشع ممكن. في نفسه انه قال الشيخ هو نفسه ممكن. هذا ممكن يمكن تماما انه ما في اشكال يعني اذا تغيرت وجهة النظر يعني انا فهمتهم مصدقين عام يعني كل من صدق اذا كان لا المصدقين يعني التصديق الخاص هذا فهذا ممكن - 01:33:12
ذكر الخوف والخشوع والخشية يعني هناك فروق لطيفة بين كل منها يعني خوف العام الخشية يمكن هي العلم فقط وانا خصصت بالتصديق اكثر قصة خشوعا. ممكن جدا جدا جدا. وحتى عبارات الطبع رحمة الله لما قال اصل وخشوع التواضع التذلل - 01:33:33
الاستكانة ايضا وهذه ايضا تعبيرات عن معنى الخشوع. يعني في النهاية تعبيرات معنى الخشوع وكل واحدة ما ذكرها هي جزء من معنى الخشوع يعني جزء من معنى الخشوع ولعلنا نقف عند هذا لان عندنا الاية القادمة طويلة شوية - 01:33:53
وفيها ايضا نقاش سيأتي طبعا ان شئتم ان تراجعوا اه في معنى الظن. هل ياتي بمعنى اليقين او لا؟ وهذا باب الاضداد في القرآن وفي لغة العرب نأتي اليه وايضا في آآ قوله انهم ملاقوا ربهم ايضا فيها كلام - 01:34:09
ومناقشات مع بعض اهل العربية وعندنا اه طبعا في اه الاية التي بعدها في واني فضلتكم على العالمين الاشكال في العالمين يعني ما المراد بهم بالعالمين هذا ايضا من الاشياء التي سنقف عندها - 01:34:27
ونناقشها ان شاء الله تعالى ونعرف يعني بما فضلوا والى ما انتهى امرهم طبعا ان وصلنا طبعا الى الايات التي بعدها في نفس الاية بما يتعلق بقضية الخاص اه العام لعلنا نناقشها ان شاء الله في اية ثمان واربعين ان طرح هذا الموضوع - 01:34:49
وناقشوه لعل نقف عنده وننظر آآ فيه هل هو من باب العام المخصوص او العام الذي بالخصوص ونناقش ان شاء الله في الدرس القادم - 01:35:09